

ولقول مالك بن يخامر: رأيت معاذ بن جبل يقتل القمل والبراغيث في المسجد^(١).

والآن أخوا الإسلام، وبعد أن وقفت على أهم المندوبيات والمكروهات المتعلقة بالمسجد، والتي رأيت أن أوقفك عليها قبل أن تذهب إلى المسجد، حتى تكون على علم بها ومنفذاً لها، وحتى تكون أهلاً لميراث رسول الله ﷺ:

إليك الركن الأول من هذا الميراث - المشار إليه في حوار أبى هريرة - وهو:

الصلاة

التي جعلها الله صلة بينه وبين عبده المؤمن، كما جعلها نوراً يسير المؤمن على هداه في دنياه إلى آخره:

قال رسول الله ﷺ:

«الطهور^(٢) شطر^(٣) الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو تملأ - ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو، فبائع نفسه فمعتقها، أو موبقها»^(٤).

(رواه مسلم)

(١) أخرجه الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات.

(٢) أى التطهر بضم الطاء، ويفتح الطاء ما يتطهر به من ماء أو تراب.

(٣) الشطر: هو النصف.

(٤) أى مهلكها.